

## المحاضرتين الأولى والثانية : نشأة وتطور مفهوم الصحافة الاستقصائية

### مفهوم الصحافة الاستقصائية

من كتاب " الصحافة الاستقصائية :مفهومها وتطبيقاتها "لـ" فيليب ماير:"

" الصحافة الاستقصائية هي نوع من الصحافة يعتمد على التحقيق العميق للكشف عن الفساد وإسقاط الضوء على الأمور غير المشروعة".

من كتاب " الصحافة الاستقصائية وحقوق الإنسان "لـ" ديفيد هيل:"

" تعد الصحافة الاستقصائية محررًا للتغيير الاجتماعي، حيث تسعى لتسليط الضوء على القضايا الهامة والتجاوز عن الحواجز الرسمية".

من كتاب " الصحافة الاستقصائية :أساليب وتقنيات "لـ" جيبي بريكمان:"

" تعتبر الصحافة الاستقصائية فنًا وعلمًا يستند إلى تقنيات تحقيق دقيقة لاكتشاف الحقائق والكشف عن الحقيقة الخفية".

من كتاب " الصحافة الاستقصائية :مبادئ وتطبيقات "للكاتب" وودوارد وبرنستين ."

الصحافة الاستقصائية هي نوع من الصحافة يركز على البحث المكثف والكشف عن المعلومات السرية لتقديم صورة شاملة ودقيقة للأحداث والقضايا.

### تطور الصحافة الاستقصائية:

إن الحديث عن نشأة وتطور الصحافة الاستقصائية يقودنا إلى الحديث عن التطور التدريجي وتأثير تغيرات في البيئة الإعلامية والاجتماعية. يمكننا أن نلخص هذا في مجموعة عناصر أساسية

1. التطور التقني:

القرن التاسع عشر: شهد تقدمًا في وسائل الاتصال والطباعة، مما سهل انتشار المعلومات.

القرن العشرين: ظهور وسائل الإعلام الجديدة مثل الراديو والتلفزيون، مما فتح آفاقًا جديدة للتحقيق الصحفي.

## 2. التأثير الاجتماعي:

- ردود الفعل العامة: تصاعد الطلب على الكشف عن الفساد والظلم في المجتمع، مما دفع الصحفيين إلى توجيه اهتمامهم إلى التحقيق العميق.

## 3. تأثير الأحداث التاريخية:

- فضيحة ووترغيت عام 1972 حيث قادت تحقيقات صحيفة "واشنطن بوست" إلى استقالة الرئيس نيكسون، وهو حدث أثر في تفعيل الصحافة الاستقصائية.

## 4. نمو الأخلاقيات الصحفية:

- تطورت مبادئ الأخلاقيات الصحفية لتشمل أهمية دور الصحافة في كشف الحقائق وتوفير المعلومات الهامة للجمهور.

## 5. ظهور المؤسسات الصحفية المستقلة:

- تأسيس منظمات إعلامية غير ربحية ومؤسسات استقصائية مستقلة تهدف إلى دعم التحقيق الصحفي.

## 6. الإعلام الرقمي:

- تقدم التكنولوجيا الرقمية والإنترنت أتاحت للصحفيين الوصول إلى مصادر متنوعة وتبادل المعلومات بشكل أسرع.

## المحاضرة الثالثة: تواريخ هامة

**\*\*عام 1887 تأسيس صحيفة "غلوب (Globe) في الولايات المتحدة\*\***

في عام 1887 ، شهد التاريخ الصحفي تأسيس صحيفة "غلوب"، والتي ساهمت بشكل كبير في تطوير الصحافة الاستقصائية. كانت هذه الصحيفة تعتمد على تحقيقاتها الصحفية العميقة للكشف عن الفساد في الحكومة والشركات. بفضل روح التحقيق والشفافية، أصبحت "غلوب" نموذجًا للصحافة الاستقصائية في ذلك الوقت. وقد كتبت الصحيفة تقارير تكشف عن ممارسات غير أخلاقية، وساهمت في تحفيز نقاشات هامة حول أهمية دور الصحافة في تحقيق التوازن وتعزيز الشفافية في المجتمع.

**\*\*عام 1902: تقرير "ملجأ سانتو بالو" (San Pablo Asylum)\*\***

في بدايات القرن العشرين، قادت تحقيقات صحفيين بارعين، نيل براون وستيرلينغ هيلارد، إلى إعداد تقرير استقصائي حول ملجأ "سانتو بالو"، مستشفى للأمراض العقلية في الولايات المتحدة. كان هذا التقرير محط أنظار الرأي العام، إذ كشف عن سوء المعاملة وظروف مأساوية تعيشها النساء في الملجأ. تأثرت الحكومة والمؤسسات الطبية بشكل كبير بنتائج التحقيقات، وساهم هذا التقرير في إحداث تغييرات جوهرية في معاملة المرضى العقلين.

**\*\*عام 1972: فضيحة ووترغيت ودور صحيفة "واشنطن بوست\*\***

في العام 1972 ، بدأت صحيفة "واشنطن بوست" سلسلة من التحقيقات حول فضيحة ووترغيت التي تورط فيها مكتب الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون. قاد الصحفيان بوب وودوارد وكارل برنستين هذا التحقيق الذي كشف عن تورط أعلى مستويات الحكومة في عمليات تجسس وقعت في مكتب الحزب الديمقراطي الوطني. انتهت هذه التحقيقات بإقالات

واستقالات عديدة، بما في ذلك استقالة نيكسون نفسه في عام 1974 ، مما أثبت دور الصحافة الاستقصائية في كشف الفساد والحفاظ على الديمقراطية.

**\*\*عام: 1964 تحقيقات مجلة "لوك" في جريمة قتل كينيدي\*\***

في العام 1964 ، قامت مجلة "لوك" بنشر تقرير استقصائي يتناول حدث اغتيال الرئيس الأمريكي جون إف. كينيدي في نوفمبر 1963. وقد قدمت المجلة أدلة وشهادات جديدة تشير إلى إمكانية تورط أطراف أخرى في الجريمة، مما أثار جدلاً واسعاً حول التحقيقات الرسمية.

**\*\*عام: 1998 تحقيقات "سبايك أيلاند" حول الاتجار بالأطفال\*\***

أدى تحقيق صحيفة "ذا أوريغونيان" في الولايات المتحدة حول جزيرة "سبايك" إلى الكشف عن شبكة لاتجار بالأطفال واستغلالهم جنسياً في دولة تايلاند. كان هذا التحقيق حافزاً لتشديد القوانين والجهود الدولية لمكافحة الاتجار بالبشر.

**\*\*عام: 2001 استجابة الصحافة لهجمات 11 سبتمبر\*\***

بعد هجمات 11 سبتمبر 2001 ، تحولت الصحافة العالمية إلى استقصاء تداولت فيه تفاصيل التحقيقات حول تورط الجهات المسؤولة والتأثيرات على الحقوق المدنية. كانت تقارير الصحافة تركز على فهم الأسباب والتداعيات وكشف التدخلات الأمنية.

**\*\*عام: 2010 تسريبات ويكيليكس\*\***

في نوفمبر 2010 ، بدأت ويكيليكس بنشر تسريبات ضخمة للوثائق السرية التي تكشف عن معلومات حكومية سرية وأنشطة دبلوماسية. هذه التسريبات أثارت جدلاً واسعاً حول مستوى الشفافية وتأثيرها على العلاقات الدولية.

**\*\*عام: 2013 تسريبات إدوارد سنودن حول التجسس الإلكتروني\*\***

في يونيو 2013 ، كشف المتعاقد السابق لوكالة الأمن القومي الأمريكية، إدوارد سنودن، عن برنامج التجسس الإلكتروني الواسع النطاق الذي يقوم به جهاز الأمن الوطني. تسببت هذه التسريبات في موجة من النقاش حول حقوق الخصوصية وسلطات التجسس الحكومي.

**\*\*عام: 2015 فضيحة باناما بيبيرز\*\***

في أبريل 2016 ، كشفت تسريبات " باناما بيبيرز " عن أسماء وتفاصيل لشخصيات عامة ومشاهير متورطين في شركات تأسيس شركات في مكافحة الاحتكار الضريبي. تسببت هذه الفضيحة في تحقيقات دولية ودفعت العديد من الشخصيات إلى مواجهة اتهامات بالتهرب الضريبي.

هذه الفترات الزمنية شكلت محطات مهمة في تاريخ الصحافة الاستقصائية، حيث ساهمت في توجيه الضوء على قضايا هامة ودفعت بتحقيقات الصحفيين نحو كشف الحقائق وتعزيز الشفافية.

## المحاضرتين الرابعة والخامسة: أسس اختيار المواضيع في الصحافة الاستقصائية

إن اختيار مواضيع التحقيقات الصحفية الكبرى أمر محوري فهذا الاختيار سيقترن عنه مدى جدية الموضوع، جدته و أثره.

و عموما يضع الممارسون الإعلاميون قائمة أساسية لأهم العناصر التي يمكن أن تكون طرق، أسس و سبل لاختيار المواضيع. سنحاول التعرف عليها في محاضرتنا هذه مع اعتماد مجموعة أمثلة يقدمها لنا الخبراء.

1- الحدس: يمثل الحدس أول و أهم طرق عمل الصحفي عامة سواء في نقل الخبر أو في بناء التقارير أو التحقيقات. حيث يعمل الصحفي على الاحتكاك الدائم و المباشر بمواقع الأحداث و قراءة الأمور بشكل مختلف و تحري ما يمكن أن يمثل خيطا نحو موضوع مهم.

كمثال ماحدث مع الصحفي الأمريكي مارتى بارون عن قضية التحرش الجنسي بالأطفال في بوسطن. حيث علم بحدسه أن القضية ليست مقتصرة على قس واحد و إنما تعدى ذلك إلى تغطية ممنهجة من قبل الكنيسة.

### 2- الملاحظة الشخصية:

تعتبر الملاحظة الشخصية و ما يترتب عنها من جمع بيانات و استنتاج معطيات أرقام و حيثيات واحدة من أهم وسائل الصحفي في اختيار موضوعات التحقيقات الصحفية. كمثال الصحفي فراس الطويل لاحظ أن سيارة يقودها الناطق الرسمي باسم حركة فتح أسامة القواسمي. من نوع جراند شيروكي، تحمل رقما ترميزيا و الذي يدل على أنها معفاة جمركيا. كان الخيط الأول لإنتاج تحقيقه الذي كشف هدر أموال الخزينة العامة الفلسطينية في منح إعفاءات جمركية لمتنفذين و شخصيات عامة بطريقة غير قانونية.

### 3- المصادر الشخصية:

للصحفي في عمله مصادر شخصية تمثل البنية التحتية التي تسمح له بتحصيل المعلومات اللازمة. و من خلال هذه المعلومات يمكنه البدء بتحقيقات موسعة لتقصي الحقائق. كمثال عن ذلك ما حدث مع الصحفيين مجدولين علان و عماد رواشدة حيث حصلت مجدولين على معلومة شفوية من صديقتها المتطوعة في دار حكومية لرعاية الأيتام في الأردن تؤكد تعرض أيتام لاعتداءات جسدية و انتهاكات جنسية و معنوية حتى بعد خروجهم من الدار. و هو ما أدى إلى إنجاز تحقيق كبير و خوض معركة قضائية لسنوات انتهت لصالح الصحفيين.

### 4- وسائل الإعلام:

حيث يمكن أن تشكل الأخبار، التقارير، صفحات الحوادث و الوفيات، الإعلانات التجارية، وسائل التواصل الاجتماعي بأنواعها مصدرا رئيسيا للحصول على خيط لقضية فساد، أو انتهاكات و خروقات و جرائم شنيعة. و هو ما حدث مع قناة الجزيرة. حيث أدى نشر بعض العائلات لصفحة حتى لا ننسى على الفيسبوك و التي تضمنت تذكير بما حدث لمهاجرين عرب وجدوا أمواتا في شاحنة وجدت تقطر دما على الحدود المجرية النمساوية، إلى إنجاز فيلم "شاحنة الموت" و الذي بثته القناة و الذي وثق لفرضية أن سبب الموت لم يكن الاختناق و إنما الأمر عبارة عن جريمة قتل. و هو ما أدى إلى فتح النيابة العامة المجرية لتحقيق أفضى إلى متابعة قضائية وفضح تنظيم إجرامي كامل.

### 5- المصادر الحكومية:

تعمل المصادر الحكومية على نشر الكثير من الوثائق و التي تشكل مخزونا خصبا للصحفي الاستقصائي. حيث يمكن للمدقق في الوثائق الرسمية كالجرائد الرسمية، سجلات الهيئات، محاضر مجلس النواب، بيانات الأسواق المالية، سجلات العقارات، قرارات المحاكم، سجلات

المناقصات الحكومية...أن يجد من خلال قراءة واستقراء المعلومات الموثقة مواضيع مهمة جدا تستدعي التحقيق والبحث.

6- تقارير مؤسسات المجتمع المدني المحلية والدولية:

قد يسمح الاطلاع على تقارير الهيئات الحكومية ومنشوراتها بتقصي بعض الحقائق التي تشكل مجالا خصبا للتحقيقات الصحفية.

7- التفكير المنطقي:

حيث أن مقارنة الأرقام والتفكير في ما يحدث وفق موازنات فكرية منطقية يساعد الصحفي على كشف الاختلالات الموجودة في الحقائق و الحوادث و التقارير .مثال على ذلك ما حدث مع الصحفي هواقوشان زونقشو Huaguoshan Zongshuji حيث قام ببحث يتعلق بساعات اليد الفاخرة التي يرتديها بعض السياسيين و أعد قائمة بأسمائهم وأثبت أن قيمة الساعة تمثل نصف الراتب السنوي للمسؤول الواحد و بالتالي يستحيل عليه الحصول عليها بحر ماله و بأنهم حصلوا عليها في قضايا فساد، و هو ما تسبب في سجن وزيري السكك الحديدية و الصحة.

8- التسريبات:

حيث يمكن أن تعطي التسريبات التي يحصل عليها الصحفيون مؤشرات و دلائل على وجود قضية للتحقيق فيها و خيط للتبع و مسألة للكشف سواء تسريبات حكومية أو صحفية، أو حتى مجهولة المصدر .

### المحاضرة السادسة: معايير الصحافة الاستقصائية

الشفافية تعد أساسًا للصحافة الاستقصائية، حيث يجب على الصحفي أن يكشف عن تفاصيل عمله بوضوح، سواء كان ذلك في جمع المعلومات أو تحليلها، مما يسهم في بناء الثقة بين الصحفي والجمهور.

## (2) \*\*الدقة\*\*:

الدقة تعتبر ركيزة أساسية في الصحافة الاستقصائية. يجب على الصحفي التحقق من معلوماته بعناية واعتماد م المصادر موثوقة لتفادي نقل المعلومات الغير صحيحة أو المضللة.

## (3) \*\*المصداقية\*\*:

المصداقية تعكس تصرف الصحفي وأخلاقياته. يجب على الصحفي الالتزام بمعايير المهنة والتصرف بنزاهة للحفاظ على المصداقية اللازمة.

## (4) \*\*الأهمية العامة\*\*:

تحديد الأهمية العامة للمعلومات هو جوهر الصحافة الاستقصائية. يجب أن تكون القضايا التي يتناولها الصحفي ذات أهمية تستحق التحقيق والكشف.

## (5) \*\*احترام القوانين\*\*:

يجب على الصحفي الاستقصائي الامتثال للقوانين والأنظمة المحلية والدولية، مع الحفاظ على النزاهة والأخلاقيات.

(6) **\*\*الحيادية\*\***:

الحيادية تضمن عدم التأثير بالتحيز في تقديم المعلومات. يتعين على الصحفي الاستقصائي أن يكون عادلاً ويتجنب التلوين غير المبرر في تقاريره.

(7) **\*\*حقوق الأفراد\*\***:

احترام حقوق الأفراد هو جوهر الأخلاقيات الصحفية. يجب على الصحفي الاستقصائي الحفاظ على خصوصية الأفراد وعدم انتهاك حقوقهم، إلا إذا كان ذلك ضروريًا للمصلحة العامة.

### **المحاضرة السابعة : تحديد الموضوع في الصحافة الاستقصائية**

إن تحديد الموضوع في عمليات الصحافة الاستقصائية، يتعين بدايةً تحديد موضوع البحث بعناية. يجب أن يكون الموضوع ذا أهمية عامة أو اجتماعية، مما يبرز أهمية الكشف عن الحقائق والمعلومات المهمة للجمهور.

تحديد الموضوع في الصحافة الاستقصائية يشمل خطوات حاسمة لضمان اختيار قضية تستحق التحقيق. الخطوات التي يمكن اتخاذها تشمل:

(a) البحث عن قضية هامة:

حيث يتوجب البحث عن قضايا تحمل أهمية عامة أو اجتماعية. يجب أن يكون الموضوع قادرًا على جذب انتباه الجمهور وتحقيق تأثير إيجابي عند كشف الحقائق.

(b) تحديد الفراغات والفجوات:

على الصحفي أن يقوم بتحليل التغطية الإعلامية الحالية لتحديد ما إذا كان هناك فجوات أو قضايا لم تتم تغطيتها بشكل كافٍ. يمكن أن تكون هذه الفجوات فرصًا للكشف عن معلومات جديدة.

(c) مشاورة الخبراء:

تمثل استشارة الخبراء في مجالات محددة للحصول على رؤية داخلية حول المشكلات الحالية أو الأمور غير المعروفة. قد يقود هذا إلى اكتشاف قضايا مهمة.

(d) استنباط أفكار من البيئة المحلية والعالمية:

على الصحفي أن يستكشف التحديات والمشكلات التي قد تكون محلية أو ذات صلة بالساحة الدولية. يمكن أن يوفر تحليل الأحداث الحالية أفكارًا لموضوعات تستحق التحقيق.

(e) الاستماع إلى المجتمع:

على الصحفي أن يستمع إلى آراء واحتياجات المجتمع. قد يكون لديهم رؤية فريدة حول المسائل المهمة التي يمكن تسليط الضوء عليها.

(f) تقييم الأثر الاجتماعي:

يجب أن يقوم الصحفي بتقييم الأثر المحتمل لتحقيق القضية على المجتمع. يمكن أن يساعد هذا في التحديد إذا كانت القضية تستحق الاهتمام والجهد.

باختيار موضوع استقصائي ذي أهمية وتأثير، يمكن للصحفيين أن يلعبوا دورًا فعالًا في كشف الحقائق وتوعية الجمهور.

### المحاضرتين الثامنة والتاسعة مراحل العمل في التحقيق الاستقصائي

1- جمع المعلومات: عند تحديد الموضوع، يتعين جمع معلومات ذات صلة. يمكن البحث في المصادر المتاحة، وإجراء مقابلات إذا لزم الأمر. هذا يساعد في إنشاء أساس قوي من المعلومات لاستنباط فرضيات مستنيرة.

جمع المعلومات في الصحافة الاستقصائية يتطلب أساليب دقيقة واحترافية لضمان دقة ونزاهة البيانات. إليك بعض الطرق الشائعة:

✓ البحث الوثائقي:

حيث يجي أن يستخدم الصحفي المصادر الرسمية والوثائق القانونية للحصول على معلومات. يشمل ذلك البحث في السجلات الحكومية والتقارير الرسمية.

✓ المقابلات:

يجي أن يقوم الصحفي بإجراء مقابلات مع مصادر موثوقة وشهود عيان للحصول على رؤى فريدة وتوجيهات. يمكن أن توفر المقابلات تفاصيل هامة وفهمًا أعمق للقضية.

✓ البحث التكميلي:

على الصحفي أن يستخدم محركات البحث على الإنترنت للعثور على معلومات إضافية وتحقق من مصداقية المصادر. يجب أن يكون البحث شاملاً ومستندًا إلى مصادر موثوقة.

✓ التسلل الاستقصائي:

في بعض الحالات، يلجأ الصحفيون إلى التسلسل للحصول على معلومات، ولكن يجب أن يتم ذلك بأخلاق واحترافية عالية.

✓ استخدام المصادر غير الرسمية:

قد تتضمن جمع المعلومات مراجعة مصادر غير رسمية مثل مدونات، وسائل التواصل الاجتماعي، ومنتديات عبر الإنترنت للحصول على وجهات نظر غير مألوفة.

✓ التعاون مع المصادر الداخلية:

في بعض الأحيان، يمكن للصحفيين التعاون مع مصادر داخلية للحصول على معلومات حصرية، مع الحفاظ على السرية والحماية من التبعيات القانونية.

2- تحليل البيانات: بعد جمع المعلومات، يتعين تحليلها بعناية لاستخلاص الأنماط والاتجاهات. هذا يساعد في تحديد المشكلة أو القضية التي قد تحتاج إلى اهتمام استقصائي.

تحليل البيانات في الصحافة الاستقصائية يتطلب أسلوبًا منهجيًا لاستخدام البيانات بشكل فعال واستنتاج المعاني والاتجاهات. إليك بعض الخطوات التي يمكن اتخاذها:

✓ تنظيف البيانات:

قبل بدء التحليل، يتعين التأكد من نظافة البيانات. تتضمن هذه الخطوة إزالة البيانات المكررة، ومعالجة القيم المفقودة، وضمان دقة المعلومات.

✓ تصنيف البيانات:

يجب القيام بتصنيف البيانات إلى فئات أو مجموعات مختلفة. هذا يساعد في تنظيم البيانات وتوجيه التحليل نحو محاور محددة.

✓ التحليل الإحصائي:

يجب استخدام أساليب الإحصاء لاستخلاص النماذج والتركيبات من البيانات. يمكن أن يتضمن ذلك استخدام الوسائل الإحصائية مثل الانحراف المعياري والمتوسط.

✓ تحليل الاتجاهات والأنماط:

يجب البحث عن أنماط أو اتجاهات في البيانات. هل هناك تغيرات أو تكرارات تستحق الاهتمام؟

✓ استخدام الرسوم البيانية:

يجب تقديم البيانات بصورة بصرية باستخدام الرسوم البيانية. يمكن أن تساعد الرسوم البيانية في فهم البيانات بشكل أسرع وأفضل.

✓ البحث عن العلاقات والترابطات:

أي محاولة فهم العلاقات بين متغيرات البيانات. هل هناك عوامل تترابط مع بعضها البعض بطريقة معينة؟

✓ تحليل النصوص:

في حال كانت البيانات تشمل نصوصًا، القيام بتحليلها بشكل فعال لفهم المضمون والأنماط المتكررة.

✓ استخدام أساليب التحليل المتقدمة:

الاعتماد على أساليب تحليل متقدمة حسب الحاجة، مثل تحليل العوامل أو تحليل العلامات الجغرافية، وفقًا لطبيعة البيانات.

يتعين على الصحفي أن يكون حذرًا للتأكد من تحليل البيانات بشكل موضوعي واستنتاج النتائج بشكل صحيح لتعزيز دقة التقرير الصحفي الاستقصائي.

3- تحديد القضية أو الشكوك: استنتاجات التحليل تساعد في تحديد قضية أو شكوك تستحق البحث والتحقيق الدقيق. يتم تحديد هدف واضح للصحفي لتوجيه جهود الاستقصاء. في الصحافة الاستقصائية، يجب التعامل بحرص مع الشكوك لضمان دقة ومصداقية التقرير. من بين أهم الطرق للتعامل مع الشكوك:

✓ التحقق الدقيق: قبل نشر أي معلومة، يتعين على الصحفي أن يقوم بالتحقق الدقيق من صحة البيانات والمعلومات. استخدم مصادر متعددة وتأكد من صحة المعلومات من خلال مصادر مستقلة.

✓ استشارة الخبراء: اطلب آراء وتقييمات من خبراء في المجال المعني للتحقق من صحة التحليل والفرضيات. يمكن للرأي الخبراء أن يضيف بعدًا إضافيًا للتقرير.

✓ مراجعة المعلومات مع المصادر: عندما يكون هناك شك في المعلومات، تحدث مع المصادر المباشرة للتحقق وتوضيح النقاط المشكوك فيها.

✓ النزاهة والشفافية: كن نزيهًا وشفافًا حول الشكوك التي قد تطرأ. يجب أن يكون القارئ على دراية بمدى اليقين في المعلومات والتحليل.

✓ التوثيق القوي: قم بتوثيق جميع المعلومات المستخدمة في التقرير بشكل قوي. هذا يساعد في حماية الصحفي والوسيلة الإعلامية من التبعيات القانونية.

✓ التحلي بالحذر: تجنب نشر المعلومات المستندة إلى شكوك كبيرة دون تحقق كافٍ. يمكن أن تؤثر الشكوك غير المؤكدة على سمعة الصحفي والوسيلة الإعلامية.

✓ استعداد للتصحيح: إذا ثبت أن هناك خطأ في التقرير أو شك في صحته، يجب أن يكون الصحفي على استعداد لتصحيح الخطأ بشكل علني وفوري.

✓ التفاعل مع الجمهور: استجب لأسئلة الجمهور والقراء بشكل مفتوح وصريح. يمكن أن يساعد التفاعل مع الجمهور في بناء الثقة وتوضيح النقاط الغامضة

بوجود هذه الإجراءات، يمكن للصحافيين التعامل بشكل فعال مع الشكوك وضمان نزاهة وجودة التقارير الاستقصائية.

4- صياغة الفرضية: بناءً على التحليل، يتم إبتكار فرضية قوية وواضحة. يجب أن تحدد الفرضية علاقة محتملة أو سبباً للقضية المحددة، مدعومة بالأدلة والمعلومات المتاحة.

أمثلة :

1. فرضية حول فساد في القطاع الحكومي: فرضية قد تكون "هناك مؤشرات على وجود فساد في صفقات الحكومة المحلية في قطاع معين، يُشتبه في استغلال الموارد العامة للفائدة الشخصية."

2. فرضية حول ممارسات غير أخلاقية في الشركات: "تقترح الأدلة أن بعض الشركات تتورط في ممارسات تسيء استخدام البيانات الشخصية لأغراض تسويقية، مما قد ينطوي على انتهاكات للخصوصية."

3. فرضية حول تغطية إعلامية غير موضوعية: "يتم الاشتباه في وجود تحيز في تقارير وسائل الإعلام حيال قضية محددة، حيث يظهر أن التغطية قد تتأثر بمصالح سياسية أو اقتصادية."

4. فرضية حول انتهاكات في حقوق العمال: "تشير المعلومات إلى وجود انتهاكات في حقوق العمال في صناعة معينة، حيث يُشتبه في تجاوزات في مجالات مثل الأجور وظروف العمل."

5. فرضية حول تداخل القطاع الخاص والعام: "تشير الأدلة إلى وجود تداخل غير مشروع بين بعض شركات القطاع الخاص ومسؤولين حكوميين، مما يثير مخاوف حول الفساد وتأثيره على اتخاذ القرارات."

6. فرضية حول استغلال بيئي: "يُشتبه في أن شركة معينة تقوم بالتسبب في تلوث بيئي وتجاوزات بيئية، مما يهدد البيئة المحلية وصحة المجتمع المحيط."

5- فحص الفرضية: بعد صياغة الفرضية، يتعين على الصحفي فحص صحتها من خلال إجراء المزيد من البحث والتحقيق. يجب تأكيد أن الفرضية تستند إلى أدلة قوية وموثوقة.

6- توثيق المعلومات: يُشدد على أهمية توثيق جميع المعلومات المستخدمة في الفحص، مما يضمن نزاهة العمل ويسهم في بناء الثقة مع الجمهور.

توثيق المعلومات في الصحافة الاستقصائية أمر حاسم لضمان الشفافية والمصداقية. ويكون ذلك عن طريق توثيق:

✓ تاريخ ومصدر المعلومات: يجب على الصحفي أن يضع تاريخًا دقيقًا لكل معلومة تجمعها، وحدد المصدر بشكل واضح. هذا يساعد في تتبع تطور المعلومات والعودة إليها عند الحاجة.

✓ التسجيلات الصوتية والفيديو: يجب على الصحفي أن يستخدم التسجيلات الصوتية ومقاطع الفيديو لتوثيق المقابلات والمشاهد الميدانية. يمكن أن تكون هذه التسجيلات دليلاً قوياً في حال الحاجة إلى التحقق.

✓ الصور والرسوم البيانية: يجب على الصحفي أن يلتقط صوراً ورسوماً بيانية لتوثيق المواقع والأحداث. يمكن أن تكون هذه الصور والرسوم البيانية دليلاً بصرياً للمعلومات التي تم جمعها.

✓ الملاحظات الكتابية: يجب على الصحفي أن يقوم بكتابة ملاحظات مفصلة حول كل معلومة، مع التركيز على التفاصيل الهامة والمحادثات الرئيسية. يساعد ذلك في توثيق سير العمل وتحليل الأدلة.

✓ الوثائق والتقارير الرسمية: يجب على الصحفي أن يدرج نسخاً من الوثائق والتقارير الرسمية ذات الصلة في التقارير الخاصة بك. يجب أن تكون هذه الوثائق متاحة للتحقق منها.

✓ التوقيعات والشهادات: يجب على الصحفي أن يحرص على الحصول على توقيعات أو شهادات تؤكد صحة المعلومات. يمكن أن تكون هذه التوقيعات مهمة للدلالة على مصداقية الشهود.

✓ البريد الإلكتروني والمراسلات: يجب على الصحفي أن يقوم بحفظ البريد الإلكتروني وأي مراسلات أخرى تدعم المعلومات المجمعة. تكون المراسلات الرسمية دليلاً هاماً.

✓ توثيق التحقيق الرقمي: يجب على الصحفي أن يستخدم الأدوات الرقمية لتوثيق المعلومات، مثل توقيت الصور والملفات والتحقق من تواريخ المستندات الإلكترونية.

✓ الشهادات الطبية أو التقارير الفنية: إذا كانت المعلومات تتعلق بقضايا طبية أو فنية، يجب على الصحفي أن يحصل على شهادات أو تقارير توضح الوضع بشكل فعال.

✓ التحقق المستمر: يجب على الصحفي أن يتابع تحقق المعلومات بشكل مستمر ويحدث التوثيق بمرور الوقت للتأكد من أن التقارير تظل دقيقة ومحدثة.

7- صياغة التقرير: بعد التحقق من صحة الفرضية، يتم كتابة تقرير استقصائي مفصل يشمل الفرضية والأدلة المدعومة لدعم الموقف. يهدف هذا التقرير إلى توفير فهم شامل للقضية للجمهور.

تقرير الصحافة الاستقصائية يحتاج إلى تكوين متوازن يوضح النتائج والتحليل بشكل فعال. من العناصر الأساسية التي يجب تضمينها في التقرير:

عنوان قوي: يجب أن يكون العنوان جاذبًا ويعكس جوهر القضية أو الفحص الذي تمت دراسته.

مقدمة ملهمة: يبدأ التقرير بمقدمة تلخص القضية وتثير فضول القارئ لمتابعة القراءة.

توضيح السياق: يقدم الصحفي معلومات عن السياق العام للقضية ولماذا هي ذات أهمية، مما يوفر إطارًا للقراء لفهم الخلفية.

فحص الفرضيات: يعرض الصحفي وتوضيح الفرضيات الرئيسية التي قام الصحفي بفحصها خلال التحقيق.

تفاصيل المعلومات: يقدم الصحفي المعلومات بشكل مفصل ووفر الأدلة والحقائق التي تدعم تحليلك. استخدم مقتطفات من المقابلات والوثائق.

تحليل وتفسير: يقوم بتحليل الأدلة وقدم تفسيرات مفصلة للنتائج. اشرح كيف يتناسب ذلك مع الفرضيات المقدمة.

رسوم بيانية وصور: يجب إضافة رسومًا بيانية وصورًا لتوضيح البيانات وتعزيز فهم القارئ.

آراء الخبراء: يقدم آراء الخبراء وتقييماتهم حول القضية، مما يعزز الفهم والمصداقية.

تأثير القضية: يشرح كيف تؤثر القضية على الأفراد والمجتمع، وضع القضية في سياق أوسع.

توصيات ومطالب: إذا كان هناك تحقيق قانوني أو تحقيق إضافي مطلوب، قدم توصيات بناءً على النتائج.

استنتاجات نهائية: قدم استنتاجات نهائية تلخص النتائج وتعكس على أهمية التقرير.

مصادر وتوثيق: ذكر المصادر بشكل كامل وتوثيق الأدلة بشكل دقيق يعزز المصداقية ويسمح للقراء بمتابعة البحث بأنفسهم.